

Politics and War in the Thought of Sayf al-Dawla

AL-Hamdani(333 - 356 AD / 944-967 AH)

Prof. Dr. Zainab Shakir Al-Wasity.

Professor of Civilization and Islamic Thought, Department of
History, Faculty of Basic Education, Mustansiriyah University, Iraq.

zainabwasity@gmail.com

السياسة والحرب في فكر سيف الدولة الحمداني

(333هـ/ 944 - 967م)

أ.د. زينب شاكر الواسطي

أستاذ الحضارة والفكر الإسلامي، في قسم التاريخ، كلية التربية
الأساسية، الجامعة المستنصرية- العراق.

zainabwasity@gmail.com

Received: 25 -07- 2026

Accepted: 25- 09- 2026

تاريخ القبول: 25- 09- 2026

تاريخ الاستلام: 25- 07- 2026

DOI: <https://doi.org/10.48185/sjhss.v2i7.2189>

ISSN (online): 3080-1648

الملخص:

برز نجم سيف الدولة الحمداني كمدافع جليل في خضم الأوضاع والاضطرابات التي شهدتها الخلافة العباسية؛ لتبرز إسهاماته المرموقة كمقاتل وحامل فكر وسياسة انفراد بها خلال القرن الرابع الهجري، العاشر الميلادي. يركز البحث على ترجمة الفكر السياسي والعسكري لشخصية سيف الدولة الحمداني في إدارة الحروب، كمحارب جليل الهبة، قوي الإرادة، والتعصب على قوى عسكرية عديدة، فضلاً عن التحديات الداخلية، أي المحلية، التي واجهت الخلافة العباسية لحقبة تاريخية في التاريخ الإسلامي. وتبرز أهمية البحث "السياسة والحرب في فكر سيف الدولة الحمداني (333 - 356 هـ / 944 - 967 م)" في دراسة شخصية الأمير السياسية والعسكرية في تنظيم الأمور الداخلية والتحويلات الخارجية، فضلاً عن الهدف الأساسي من الدراسة معرفة السياسة والأساليب والإجراءات التي كان يتبعها الأمير في الجوانب العسكرية. أثبتت الدراسة عدة مناهج بحثية، كالمناهج الوصفية الذي يقدم المادة العلمية وعرضها وترتيبها وصولاً إلى الحقائق التاريخية. الكلمات المفتاحية: السياسة، الحرب، سيف الدولة الحمداني.

Abstract:

Sayf al-Dawla al-Hamdani emerged as a distinguished defender amidst the turmoil and instability that plagued the Abbasid Caliphate. His significant contributions—as a warrior and a statesman with a unique vision—stand out in the history of the fourth century AH (tenth century CE). This research focuses on analyzing the political and military thought of Sayf al-Dawla, examining his conduct of warfare—characterized by formidable authority and unwavering resolve—and his ability to overcome numerous military adversaries and internal challenges facing the Abbasid Caliphate during this era of Islamic history. Consequently, this study is titled "Politics and War in the Thought of Sayf al-Dawla al-Hamdani (333–356 AH / 944–967 CE)." The research highlights the importance of examining the Prince's political and military persona regarding the management of internal affairs and external shifts, while its primary objective is to understand the policies, strategies, and measures he employed in the military sphere. The study utilizes various research methodologies, notably the descriptive approach, to present, organize, and analyze the scholarly material in order to establish historical facts.

Keywords: Politics, War, Saif al-Dawla al-Hamdani

للاقتباس: الواسطي، زينب شاكر. (2026). السياسة والحرب في فكر سيف الدولة الحمداني (333هـ - 356هـ / 944 - 967م)، مجلة سبأ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 2، ع (7): 182 - 200

Cite this article as: Al-Wasity, Zainab Shakir . (2026). Politics and War in the Thought of Sayf al-Dawla al-Hamdani(333 - 356 AD / 944-967 AH). Saba Journal of Humanities and Social Sciences, Volume 2, Issue (7), Pages: 182 - 200

المقدمة:

يعدُّ سيف الدولة الحمداني الشخصية الأبرز ضمن الأسرة الحمدانية، والذي قدَّم خدمات جليلة للخلافة العباسية تحت لواء أخيه الأكبر ناصر الدولة (298 هـ / 910 م) استطاع الحمدانيون الوصول إلى المراكز المرموقة في الدولة وتقلدوا أعلى المناصب، وشاركوا مشاركة فعالة في الحياة السياسية في بغداد وبلاد الشام، واستطاعوا أيضاً توثيق صلاتهم بالعباسيين، وأخذ نفوذهم يزداد، فتغلغلوا في جميع مرافق الدولة، بالرغم من الدسائس والمؤامرات المستمرة التي تحاكَّ ضدهم من بعض العناصر غير العربية في بلاط العباسيين، وبرز عدد كبير من أبناء هذه الأسرة كان في مقدمتهم الأمير "سيف الدولة الحمداني" كقائد موضوع الدراسة العلمية، برز قائداً سياسياً مخلصاً، فضلاً عن اهتمامه بالحركة العلمية في عصره، وعليه أصبحت حلب حاضرة ومركز الحياة الثقافي والحضاري النابض بالحياة.

أسباب اختيار الموضوع:

- قلة الدراسات العلمية الأكاديمية التي اهتمت بدراسة الجانب العسكري للقادة في فترة حكمهم.
- إضافة حضارية إلى تراث الأمة الإسلامية لأحد رموزها، والتي تركت إرثاً حضارياً في جوانب مختلفة.

أهمية الموضوع :

تكمن أهمية الموضوع كونه يسلط الضوء على جانب مهم من حياة الأمير سيف الدولة الحمداني فيما يخص الجانب العسكري، وهو شخصية عربية إسلامية ذو إمكانيات قتالية عالية.

مناهج البحث:

اتبعت الدراسة عدة مناهج بحثية للكشف عن بعض الحقائق التاريخية، وحتى يتم تحقيق أهداف الدراسة والاجابة عن التساؤلات المطروحة تم استخدام المنهج الوصفي الذي يقدم المادة العلمية وعرضها وترتيبها بما يخدم عناصر البحث، والمنهج التحليلي الذي يقوم على أساس توثيق وتفسير الظواهر التاريخية، والتأكد من أصالتها وصدقها وصولاً للحقائق.

خطة البحث:

قسَّمت الدراسة إلى مقدمة ومبحثين؛ المبحث الأول: التعريف بسيرة سيف الدولة الحمداني، في حين أفصح المبحث الثاني عن الجوانب العسكرية في فكر سيف الدولة الحمداني، والخاتمة: وفيها أهم النتائج، وقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: سيرة سيف الدولة الحمداني العسكرية⁽¹⁾

أولاً: إعماله في العراق:

لَا نَبَالُغُ إِذَا قُلْنَا كَانَ لِهَذِهِ الدَّوْلَةِ الْأَثَرُ الْبَالِغُ فِي تَعَزِيزِ الْوَحْدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى الْخِلَافَةِ فِي ظِلِّ الْأَوْضَاعِ الَّتِي كَانَتْ تَمُرُّ فِيهَا الْخِلَافَةُ مِنَ الاضطراباتِ الدَّاخِلِيَّةِ وَالْمُوَاجَهَةِ الْخَارِجِيَّةِ لِلْحُرُوبِ الصَّليْبِيَّةِ، فَكَانَ لِهَذِهِ الْأُسْرَةِ السَّرَاجُ الْوَامِضُ فِي صَدِّ الْاِعْتِدَاءَاتِ الْخَارِجِيَّةِ، فَجَاءَتْ إِسْهَامَاتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ فِي الْحُدِّ مِنَ الْأَزْمَاتِ الدَّاخِلِيَّةِ وَالْخَارِجِيَّةِ، وَعَلَيْهِ سَنَعْرُضُ أَهَمَّ الْأَحْدَاثِ الَّتِي آدَتْ إِلَى ظُهُورِ بَنِي حَمْدَانَ كَمُقَاتِلِينَ أَشَدَّاءَ فِي الْخِلَافَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ، نَوْرُهَا عَلَى النَّحْوِ الْآتِي: فِي سَنَةِ (330 هـ / 21 نَيْسَانَ 942 م) تَوَلَّى الْحَسَنُ بْنُ حَمْدَانَ مَنْصِبَ إِمْرَةِ الْأُمَرَاءِ وَلَقَّبَ بِـ (نَاصِرِ الدَّوْلَةِ)، وَتَمَّ تَكْلِيفُهُ مِنَ الْخَلِيفَةِ الْمُتَّقِي (أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُقْتَدِرِ) (329 هـ - 333 هـ / 940 م - 944 م)، بَعْدَ مَقْتَلِ ابْنِ رَاقٍ وَتَسَلَّمَ نَاصِرُ الدَّوْلَةِ اللَّوَاءَ وَالْخَلْعَ، وَسَلَّمْ أَيْضًا عَلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ تَكْرِيمًا لَهُمْ⁽²⁾.

عَمَلَ نَاصِرُ الدَّوْلَةِ عَلَى وَقْفِ زَحْفِ الْبُرَيْدِيِّينَ⁽³⁾، وَأَرْسَلَ قُوَّةً عَسْكَرِيَّةً بِقِيَادَةِ أَخِيهِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ اسْتَطَاعَتْ هَزِيمَةَ قُوَّاتِ الْبُرَيْدِيِّينَ عِنْدَ قَرْيَةِ كَيْلٍ⁽¹⁾، فَهَزَمْتَهُمْ وَأَسْرَتِ عِدَدًا مِنْ أَفْرَادِهِمْ وَانْسَحَبَ الْبُرَيْدِيُّ إِلَى وَاسِطٍ.

(1) علي بن عبد الله بن حمدان الحمداني التغلبي، من بني حمدان الذين تنتسب إليهم الدولة الحمدانية، وسيف الدولة لقبه وقد غلب عليه. وولد الأمير في مدينة ميفارقين - مدينة تقع في الجزء الشمالي الشرقي من الجزيرة وتتميز بخصوبتها ووفرة مياهها ذات سورين من الحجارة وذات خندق عميق مكنظة العمارة وضيق الأسواق وتبرز أهميتها الدينية بكثرة مساجدها وكثرة الأديرة، أنشئت في زمن الإمبراطور قسطنطين صاحب رومية الكبرى وزمن سابور ذي الأكتاف أثناء فترة الهدنة بين الطرفين. ينظر: ابن حوقل، أبو القاسم النصبي. (د.ت) صورة الأرض، بيروت، دار مكتبة الحياة، ص23.

إثر تولي أبيه إمارة الموصل، وقد عني والده بتعليمه وتنشئته على الفروسية منذ نعومة أظفاره، وأظهر استعدادا كبيرا ومهارة فائقة في القنص والرمي وركوب الخيل منذ صغره. تنحدر الأسرة الحمدانية من أصل عربي صميم، وهي قبيلة تغلب التي يرجع نسبها إلى وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وقد أشار أبو فراس الحمداني إلى نسبهم لحمدان قائلا: فما أنا من حمدان في الشرف الذي له منزل بين السماكين طالع. ينظر: ابن الكلبي، هشام بن محمد بن السائب الكلبي. (1986). جمهرة النسب. تحقيق: ناجي حسن. بيروت، ج3، ص567؛ ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد. (1962). جمهرة أنساب العرب. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. القاهرة: دار المعارف، ص390.

Poole, Stanley Lane. (1925). Mohammad Andynasties. Paris V1-e. P. 113.

ينظر: ملحق (1-3.2).

(2) مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب. (1332). تجارب الأمم. نشره: ه.ف، آمدروز مصر: مطبعة التمدن الصناعية، ج2، ص28.

(3) نسبة إلى البريد لأن جدهم كان صاحب بريد البصرة، والبريدي لقب لثلاثة إخوة هم عبد الله أحمد وأبو يوسف يعقوب وأبو الحسين علي وكان رئيسهم عبد الله أحمد. كانت بداية ظهورهم سنة (315هـ/927 م) لكنهم لم يجعلوا على مناصب إدارية مرموقة في الخلافة لكن عبد الله تمكن من أن يتولى بعض المناصب فقد أوكلت إليه واسط في زمن الخليفة القاهر بالله (320-322هـ/932-923م) وعمل على قتل أخيه يوسف طمعا في المال واحتل البريدي البصرة سنة (325هـ/937م) واستقر فيها حتى القضاء عليهم من قبل معز الدولة البويهري سنة (336هـ/947م) وعمل عبد الله البريدي على مصاهرة الأمراء فزوج ابنته سارة إلى أمير الأمراء بحكم زوج ابنته الأخرى من أبي المنصور عبد الواحد بن الخليفة المتقي لله (329-333هـ/940-924م). ينظر: مسكويه. تجارب الأمم. ج1، ص158.

وعند علم عامة أفراد المجتمع المحاصرين من قبل البريديين بانتصار قوات الخلافة في بغداد، أكثر الناس بالدعاء لناصر الدولة وأخيه في المساجد والطرق، بعد أن آمنوا على أنفسهم وأموالهم من هجوم البريديين، ودخل ناصر الدولة ومعه الأسرى وسط ترحيب السكان (2).

وبدأ نجم سيف الدولة يعلو ويسطع منذ ذلك الحين، فحقق المزيد من الانتصارات على الروم والبيزنطيين، واستطاع أن يصد هجماتهم، كما تمكن من المحافظة على حدود الدولة الإسلامية ضد غاراتهم، واستطاع أن يتوغل داخل حدود الدولة البيزنطية.

قام سيف الدولة ببعض الأعمال الخاصة لتحسين الأوضاع المعيشية وتحقيق الأمن والاستقرار، فخصص أموالاً لعمارة بغداد، وضياح السواد، وقام بإصلاحات على السكة من خلال ضرب دنانير الإبريزية (3). انبرى طموح سيف الدولة الحمداي استناداً لقدراته الذاتية من إتقانه فنون القتال والسياسة تجاه بلاد الشام، متخذاً من حلب عاصمة لدولته الجديدة، ولهذا يعد الفرع الثاني لحكم الدولة الحمداية، حقق إنجازاً في التغلب على حركات التمرد والحفاظ على ولاء القبائل العربية، الأكثر أهمية منها بنو كليب وغيرهم، خاض سيف الدولة الحمداي وعلى نطاق واسع في الحروب البيزنطية، وشن غارات في عمق الأراضي البيزنطية ونجح في تحقيق الانتصارات الباهرة والحفاظ على الثغور العربية الإسلامية.

ثانياً: إمارته لمدينة حلب

مثّلت إمارة حلب نفوذ وتفوق سيف الدولة الحمداي (333 - 356 هـ / 944 - 967 م) العسكري، وخلّدت حدود نفوذه العسكري، فضلاً عن حلب (4) التي أصبحت عاصمة الإمارة، ونفوذ دولته حران (5)، وحمص (1)، وحمّة (2)،

(1) لم أجد ترجمة خاصة فقط توضيح الطريق من برزعة إلى ديبيل. ومن دوميس إلى كيل كوى 16 فرسخاً. ينظر: الاصطخري، المسالك والممالك. ج 1، ص 69.

(2) المصدر نفسه، ج 2، ص 29-30.

(3) وهي النقود التي سكّت في عصر إمارة ناصر الدولة لإمرة الأمراء وتميزت هذه النقود بالجودة العالية في العيار بزيادة نسبة المعدن الخالص من الذهب والفضة بالنسبة لقيمة المعادن الرخيصة في كل من الدراهم الفضية والدنانير الذهبية وأصبح سعر الدينار الذهبي الواحد يساوي 13 درهماً في حين كان سعر الدينار ذي العيار المنخفض 10 دراهم وبقيت النقود على هذا النوع. ينظر: الحمداي، محمد بن عبد الملك. (1961). تكملة تاريخ الطبري. تحقيق: ألبرت يوسف كنعان. بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ج 1، ص 130؛ مسكويه، تجارب الأمم، ج 2، ص 31؛ الكرمل، الاب انستانس ماري. (1939). النقود العربية وعمل النميات. القاهرة: المطبعة العصرية، ص 131.

(4) مدينة عظيمة، شكلت حلقة وصل بين بلاد الشام وبلاد ما بين النهرين والبلدان الآسيوية الشرقية من جهة، وشواطئ البحر الأبيض المتوسط من جهة أخرى. وكانت واسعة الخيرات، وقصبة جند قسرين. وقد فتحها العرب المسلمون سنة 16هـ/637م بقيادة أبي عبيدة الجراح. ينظر: ابن رسته، أبو علي أحمد بن عمران. (1893م). الأعلاق النفيسة. لندن: مطبعة بريل، ص 19.

(5) تعدّ حران قصبة ديار مصر، وتقع على الطريق الواصل بين الموصل وبلاد الشام. وقد سميت في الأصل «بهران»، نسبة إلى أخي النبي إبراهيم عليه السلام، وقيل إنه أول من بناها، ثم عرّبت التسمية إلى «حران». وقد فتحت في أيام الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على

وبعض مناطق دمشق التي تمثل جزءاً من بلاد الشام. تطّلع سيف الدولة الحمداني إلى حكم بلاد الشام منذ سنة (331هـ / 942م)، وكان آنذاك تابعاً لأخيه ناصر الدولة في واسط. وكان سيف الدولة قد طلب من أخيه ناصر الدولة أن يوليه إحدى الولايات التي تحقق طموحه وعدم التبعية، فأجابته قائلًا: "الشام أمامك وما فيه أحد يمنعك منه"، إلا أن الظروف السياسية التي كانت تعيشها بلاد الشام بتعيين ولاية ضعفاء من قبل الإخشيد (4).

إن عودته إلى بلاد مصر ساعدته على احتلالها، إلا أنه يفتقر إلى المقومات الأساسية من الرجال والمال، فطلب من أخيه أن يمدّه بألف رجل ويقدّر من المال، فرفض ناصر الدولة وردّ طلبه بالجفاء، وفشلت محاولاته في إقناعه، حتى التجأ إلى زوجته فاطمة الكردية، وعندما شعر سيف الدولة الحمداني بالريبة من أخيه فرجل إلى بلد، إلا أن ناصر الدولة استعجل الأمر وتراجع عن موافقه، وأرسل إليه جيشاً ومده بما يلزمه من الرجال، ومعهم خمسون ألف دينار، ونصحه باستغلال فرصة الاضطراب التي تشهدها بلاد الشام، ولأن أهلها يساندون من ينقذهم من هذه الأحوال، وكان الولي أبو الفتح عثمان بن سعيد الكلبي (5).

غضب أعوانه الكلبيون وحقدوا عليه بفعل علو مكانته، وعليه قدموا إلى سيف الدولة يستدعونه للحضور لأخذ مدينة حلب، فدخل سيف الدولة إلى حلب بما لديه من الأموال والرجال، ولما أدرك والي حلب عجزه عن التصدي له وافتقاره إلى قوة دفاعية وانقضاء الكلابيين عليه، ومن أجل الحفاظ على حياته خرج من المدينة، واجتمع بسيف الدولة على نهر الفرات، وأعلن ولاءه له، فأكرمه سيف الدولة وأركبه معه العمارية، ودخل سيف الدولة حلب، وأخذ يوطد نفوذه فيها، ويستولي على ما حولها من القرى والمدن، فاستولى على قنسرين وأنطاكية وحمص، وأقام الخطبة للخليفة العباسي المستكفي بالله (333-334هـ) (944-945م) وأخيه ونفسه (6).

يد القائد العربي عياض بن غنم الفهري. ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي الحموي البغدادي. (1979م). معجم البلدان. عني بطبعة: محمد أمين الخانجي. بيروت: دار الكتاب العربي، ج. 2، ص. 235-236.

(1) أوسع مدن الشام وتحتوي على نهر عظيم حسنة المنظر وتحتوي على سور وقلعة وتتصل بأربع مدن من اللاذقية ومدينة جبلة وبنيناى افتتحها أبو عبيدة الجراح سنة (16هـ/637م) صلحا. ينظر: اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح. (1957). البلدان. بيروت: دار صادر، ص. 324.

(2) جند حمص وهي مدينة عظيمة على نهر في البرية ابتناها عبد الله بن صالح بن علي بن العباس بن عبد المطلب وأجرى لها نहरًا وزرعها الزعفران. ينظر: اليعقوبي. البلدان. ص. 324.

(3) الطباخ، محمد راغب بن هاشم الحلبي. (1926م). أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء. حلب: المطبعة العلمية، ج. 1، ص. 252.

(4) تقلد زمام الأمور لمصر والشام من قبل الخليفة العباسي المطيع لله (334-363هـ/946-974م) وأظهر الخلع عليه فنودي به واليا على مصر وما يليها من البلاد فحقق رغبته في حكمها برع كافور في فنون القتال وكان يجلس ليقضي حوائج الناس ويمرغ وجهه ساجداً ويقول "اللهم لا تسلط علي مخلوقاً" وكان خبيراً بالسياسة فطنا ذكياً جيد العقل وحرص على أن يكون بلاطه ملتقى العلماء والأدباء والشعراء، ينظر: المقرئزي، اتعاط الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، ج. 2، ص. 148؛ ابن تغري بردي. (1989). النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج. 3، ص. 327؛ كاشف، سيدة إسماعيل. مصر في عصر الإخشيديين. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص. 97.

(5) لم أجد ترجمة في كتب التراجم وإنما ورد ضمن الأحداث التاريخية.

(6) كردعلي، محمد. (1970). خطط الشام. بيروت، ج. 1، ص. 216.

ولهذا الصدد يقول سيديو (1): "إنَّ خُطوةَ الحمدانيين هذه في التَّطَلُّعِ إلى حُكْمِ الشَّامِ هي خُطوةٌ جريئةٌ لعجزِ الخلافةِ عن تحقيقِ ذلكِ الهدفِ، وإنَّ ما عجزَ عنه بنو العباسِ أقدمَ عليه بنو حمدان فتنازعوا هم والإخشيد لسهول سوريا".

وعلى هذا النحو دخل سيف الدولة حلب وأخذ يوطد نفوذه على ما حولها من القرى والمدن، فاستولى على قنسرين والثغور الثَّامَّةَ وحمص، واحتلَّ المدن والقرى، والخلافة العباسية عاجزة عن نفوذه وليس لها إلا أن تبارك خطواته وتبعث إليه بالخلع، واختار الأمير حلب لتكون عاصمته، فقد كانت أهم وأكبر مدن إقليم قنسرين، فهي تقع على مدرج طريق العراق إلى الثغور وسائر الشَّامات، وملتقى طرق تجارية مهمة، وميزاتها أنها مدينة حدودية ونقطة اتصال تلتقي بمنطقة الوحدات الجغرافية الكبرى وبلاد الرافدين. (2) أما عن موقعها بالنسبة للشَّام فقد كانت كالواسطة من العقد والقلب من الصدر والعين من الإنسان. (3)

ثالثاً: إمارته الجديدة.

وهكذا ينطلق الأمير الفاتح ليوسع أراضيه مملكته الجديدة، ويدخل المعارك الضارية الصعبة مع الجيش الإخشيدي وعلى رأسهم كافور الإخشيدي. (4) (355-357هـ) (966-968م) ويانس المؤنس (5) عند الرستن، فحمل سيف الدولة على القوّات الإخشيدية فتقهقرت أمامه، وأسر كافور، وأسرع جيشه على جسر فوق جبانة في النهر، وعليه أمر سيف الدولة برمي السيف عن رقابهم وأمرهم بعدم قتلهم، وقال لهم: "الدم لي والمال لكم". (6)

وعلى أثر ذلك كتب كافور إلى الإخشيد بمصر يعرفه نتيجة المعركة، وترتب على هذا أن سيف الدولة توجه إلى دمشق، وأصبحت مفتوحة أمامه حتى وصل مشارف دمشق، وأرسل إلى أهلها كتاباً قرئ على منابر دمشق، وحملت نسخة من الكتاب إلى الإخشيد في مصر، وعلى أثر وصول الرسالة إلى الإخشيد بمصر عزم على أن يخرج بنفسه لملاقاة جيش سيف الدولة الحمداني، فحدثت معركة ضارية أظهر فيها سيف الدولة شجاعة وقوة نادرتين، إلا أن موازين القوى اختلفت، ورجحت كفة الإخشيد، وعلى أثرها سار سيف الدولة فدخل الرقة، وأراد الدخول إلى حلب فمنعه أهلها منها

(1) ل. أ. سيديو. (1948). تاريخ العرب العام. ترجمة: عادل زعير. (دار أحياء الكتب العربية، ص 236).

(2) فتحي، عثمان. (د.ت). الحدود الإسلامية البيزنطية بين الاحتكاك الحربي والاتصال الحضاري. القاهرة: دار الكتاب العربي، ج 1، ص 217-218.

(3) بن الشحنة، محب الدين محمد بن الشحنة الحلبي الحنفي. (1919). الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب. تعليق: يوسف بن إلياس بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ص 15.

(4) تقلد زمام الأمور لمصر والشَّام من قبل الخليفة العباسي المطيع لله (334-363هـ/946-974م) وأظهر الخلع عليه فنودي به والياً على مصر وما يليها من البلاد فحقق رغبته في حكمها، برع كافور في فنون القتال وكان يجلس ليقضي حوائج الناس ويمرغ وجهه ساجداً ويقول "اللهم لا تسلط علي مخلوقاً" وكان خبيراً بالسياسة فطنا ذكياً جيد العقل وحرص على أن يكون بلاطه ملتقى العلماء والأدباء والشعراء، ينظر: كاشف، سيدة إسماعيل. (1989). مصر في عصر الإخشيديين. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 97.

(5) لم أجد ترجمة في كتب التراجم، وإنما ورد ضمن الأحداث التاريخية.

(6) ابن طاهر الأردني، جمال الدين علي بن طاهر. (1987). أخبار الدول المنقطعة. دمشق: دار حسان للطباعة، ص 7.

وتبعه الإخشيد، ودخل حلب، وأفسد أصحابه البلد، وقطعت الأشجار التي كانت بظاهر حلب، ونزل عسكر الإخشيد في قلب المدينة وبالعوا في إبدائهم وذلك لميلهم إلى سيف الدولة، ثم عاد الإخشيد إلى دمشق بعد أن ترددت الرسل في المصالحة بينهما، وتم توقيع اتفاقية صلح على أن يكون لسيف الدولة حلب وأنطاكية وحمص، وما يتبعها، وقرر على دمشق مالا يحمله إليه سنوياً وعاد إلى حلب، وتوفي الإخشيد بدمشق سنة (334هـ / 946م)، بعده تولى ابنه أبو القاسم أنوجور فسار كافور بعساكر مولاه إلى مصر حيث آلت إليه السلطة والتدبير واستقر السلام بين الطرفين، وتفرغ سيف الدولة لترتيب أمور دولته الفتية (1).

المبحث الثاني: الجوانب العسكرية في فكر سيف الدولة الحمداني.

أولاً: أعماله الخارجية إعماله في حلب.

1- حركة القرامطة: وعمل سيف الدولة الحمداني للقضاء على الحركات الداخلية التي واجهته ومن ضمنها حركة القرمطي، (2) الذي لقب نفسه بالهادي و صاحب الخال (3)، ودعا الناس إليه والتف حوله بعض القبائل وافتتح مدائن من أطراف الشام وأسر أبا وائل تغلب بن داود عامل سيف الدولة على حمص وألزمه شراء نفسه بعدد من الخيل وجملة من المال. ولما بلغ الخبر سيف الدولة أبدى إلى ملاحقته بنواحي دمشق ونزل معرة النعمان حتى لقي القرمطي فقتله وأخذ رأسه وأنقذ أبا وائل بعد ما بذل له من الأموال ودون هذا الحدث الشاعر أبو فراس الحمداني بقوله: (4)

وأنقذ من مس الحديد وثقله أبا وائل والذهر أجعد صاغر
وأي رأس القرمطي أمامه له جسد مناكب الرمح ضامر

كما ذكر المتنبي (5) فك أسره قائلاً:

ولو كنت في أسر غير الهوى ضمنت ضمان أبي وائل
فدى نفسه بضمان النصار وأعطى صدور القنا الدابل (6)

(1) ابن العديم. زبدة حلب في تاريخ حلب. ج1، ص151.

(2) ابن العديم. زبدة حلب في تاريخ حلب. ج1، ص151.

(3) صاحب الخال القرمطي: أحمد بن عبد الله القرمطي، رأس القرامطة وطاغيتهم هو سمى نفسه هكذا. ينظر: الوافي بالوفيات، ج2، ص416.

(4) بكار، يوسف. (2002). عصر أبي فراس الحمداني. الكويت: مطابع الملك، ص39.

(5) أحمد بن الحسين قطع شوطاً في شهرته الأدبية فدخل بلاط سيف الدولة الحمداني. ينظر: الثعالي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل. (1956). يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة: مطبعة السعادة، ج1، ص151.

(6) المتنبي، أحمد بن الحسين. (1971). ديوان المتنبي المسمى (التيان في شرح الديوان). شرح: ابن البقاء العكبري. بيروت: دار الكتب العلمية، ج3، ص120.

2. التصدي للقبائل النزارية واليمانية.

في سنة 343هـ / 954م (وانضمت لسيف الدولة الحمداني بعض القبائل من أولاد كعب بن ربيعة بن عامر وكلاب بن ربيعة بن عامر والعجلان وبني عقيل، فاجتمعت كلمتهم على الإيقاع به وأوقعت بعامله الصباح بن عمارة المحارقي على قنشرين فنهض إليهم ومعه ابن عمه الشاعر أبو فراس الحمداني وأوقع بهم وهزمهم وسار في إثرهم حتى تلقته مشيخة بني كلاب وطلبوا منه الصفح عنهم فغفا عنهم عن الفساد والشر وانقادوا إليه. فعفى عنهم وعاد إلى حلب فذكر أبو فراس الحمداني في البائية قائلاً:

لنا الجبل المطل على نزار وقد علمت ربيعة بل نزار
حللنا النجد منه والهضابا بأننا الراس والناس اللذانابا

3- الحروب البيزنطية:

يعد الإمبراطور بازيل الأول ⁽¹⁾ أول من افتتح سياسة التوسع البيزنطي ضد المسلمين في المشرق، فقام بعدة حملات ناجحة في آسيا الصغرى كلياً ⁽²⁾ إلا أن المجهود البيزنطي لم يقدر له أن يستمر بل بقي على نطاق ضيق بسبب انشغال الإمبراطور في محاربة البلغار فبعد الانتهاء من المعارك التي خاضها توجهت أنظارهم بقيادة القائد الشهير يوحنا الأول زيميسكس أو تزميسكس ⁽³⁾ الذي استفاد من الأوضاع في المشرق الإسلامي من ضعف ووهن ⁽⁴⁾، ومن أولى النجاحات التي حققتها البيزنطيون احتلالهم لمدينة ملطية ⁽⁵⁾ سنة 324هـ / 934م حيث قام بإجلاء أهلها وأسس على الجهة المقابلة من الفرات شرق ملطية حصناً اسماه رومانو بولس (Romano polis) نسبة إلى الإمبراطور رومانوس ليكابينوسي إلا أن يوحنا كوركواس واجه في توسعه بالمشرق خصماً قوياً تمثل بشخصية سيف الدولة الحمداني الذي توجب بحكم الموقع الجغرافي لدولته شمال الشام أن يواجه البيزنطيين ويدخل معهم في صراع دائم ومستمر. وعليه مرت الحروب البيزنطية خلال فترة الحكم الحمداني بعدة مراحل نذكرها على النحو الآتي:

(1) حكم الإمبراطورية البيزنطية في الفترة بين (867-886م) وهو مؤسس الأسرة المقدونية، واعتصب العرش من الإمبراطور ميخائيل الثالث، أظهر قدرة رائعة على إدارة شؤون الدولة، مما أدى إلى إحياء القوة للإمبراطورية. <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

(2) مدينة كثيرة القناطر فيها عيون وجداول لا تعد ولا تحصى. ينظر: ياقوت الحموي. معجم البلدان. ج4، ص44.

(3) إمبراطور بيزنطي بارز حكم في الفترة من 969-976م، يعد أحد أعظم القادة العسكريين في تاريخ الإمبراطورية البيزنطية، حيث ساهمت عبقرية الحرية في توسيع حدود الإمبراطورية وتثبيت أركانها، قاد الحروب في الجبهة الشرقية (الشام والجزيرة الفراتية) ضد الحمدانيين، أما في الجبهة الأوروبية فقد حقق انتصاراً ساحقاً على أمير كييف "سفياتوسلاف الأول" وطرد قوات الروس من شبه جزيرة البلقان، وضم شرق بلغاريا

بالكامل إلى الإمبراطورية البيزنطية

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

(4) العربي، السيد البار. (1982). الدولة البيزنطية. بيروت: دار النهضة العربية، ص17.

(5) من الثغور الجزيرية بالشام وهي المدينة العظمى من بلد العدو. ينظر: البكري. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. ج1، ص341؛ ياقوت الحموي. معجم البلدان. ج1، ص341؛ ياقوت الحموي. معجم البلدان. ج4، ص157.

أ. المرحلة الأولى:

تتمتع ل بدخول سيف الدولة الحمداني غازيا قبل أن يملك حلب في ذي القعدة سنة 326هـ/938م عندما سار إلى حصن زيا (1) فدخله عنوة وأقام فيه سبعة أيام ثم وافاه الدُمستقي (2) كوركواس بجيشه والتقى مع البيزنطيين بين حصن زيا وهزم البيزنطيين وأسر منهم سبعين بطريقا واستولى على سرير الدُمستقي وكُرسيه، ثم غزا سيف الدولة أرمينية في سنة 328هـ/939م، فنزل منازل كرد وكان البيزنطيون قد بنوا بقرها مدينة سموها هفجيج فبعد علمهم بمسيره، هدموا ما بنوه. وقد أرخ الشاعر التامي (3) هذه الحادثة بقوله:

ونادى الهدي مستصرخا فأجبتَه بقالِقلا إذ أنْتَ بالخيل سَهْمَا
ولم تناد هفجيج وأبدي بناقها بدوتم تحت السَّناك رَغْمَا
لئن حسنَ عذراء والبرُّ خَدَّه لقد وجدت فيه ثُكُولًا وأيم (4)

واعتبرت سنة 328هـ/939م سنة موقفة وإيجابية النتائج لسيف الدولة فتوالت الانتصارات فعمل على تحطيم وهدم كثير من حصون الروم وقلاعها وتوغل إلى الأراضي البيزنطية وسار إلى قلونية (Colonia) في آسيا الصغرى فدخل أراضيها ففزع العدو وسيروا بجيش لصدّه (5) في المقابل عمل سيف الدولة على مواصلة تقدّمه فنزل بالطوّانة (6)، وأخذ حصن شهران والحامد ومدنها واستمر في غزواته خمسين يوما وعاد بعد ذلك إلى ميّافارقين، وفي سنة 331هـ/942م قام البيزنطيون بهجوم على ديار بكر، وأصبحوا على مقربة من نصيبين وحدثت المفاوضات بينهم وبين المسلمين حول الأيقونة (المنديل) الذي كان في كنيسة الرها، والذي كان يقال: إنَّ السيّد المسيح عيسى ابن مريم (عليه السلام) قد مسح وجهه فصارت صورة وجهه فيه، وتعهد لهم البيزنطيون أنّهم إذا سلّموهم المنديل سوف يطلقون عددا كبيرا من أسرى المسلمين.

وبات هذا الطلب موضع اختلاف الآراء في مركز الخلافة ببغداد واستلزم الأمر إلى عقد مجلس من القضاة والفقهاء لمناقشة هذا الطلب، فاختلفوا فالبعض رأى تسليمه للبيزنطيين، وإطلاق الأسرى، والبعض قال: إنّ هذا المنديل لم يزل

(1) بأرض أرمينية بين آمد وملطية وفيه يقول الشاعر الشامي مخاطبا ناصر الدولة الحمداني:

حصن زيا غدوة السبت ناقشا وسماما أراك ابن الأرقم أرقما

ينظر: ياقوت الحموي. معجم البلدان. ج2، ص88.

(2) صاحب فرض الفروض والرئيس على الجماعة وعدّهم أربعة آلاف وهو من المصطلحات العسكرية. ينظر: ياقوت الحموي. معجم البلدان. ج2، ص363.

(3) أبو العباس أحمد بن محمد الدارمي المصيصي شاعر من فحول شعراء العصر وخواص شعراء سيف الدولة الحمداني. ينظر: الثعالبي. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر. ج1، ص135.

(4) الثعالبي. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر. ج1، ص379.

(5) كانارد (د.ت). نخبة تاريخية وأدبية جامعة للأخبار عن الأمير سيف الدولة الحمداني. دط، ص73.

(6) مدينة بنغور المصبصة من بلاد الروم على قمم الدرب مما يلي طرسوس ينظر: ياقوت الحموي. معجم البلدان. ج3، ص173.

منذ العصور السالفة في بلاد المسلمين لم يطلبه إمبراطور من أباطرة الروم وإن تسليمه للبيزنطيين يحمل في طياته الخط من مكانة الإسلام غير أن الوزير علي بن عيسى (1)

نصح بأن فك أسر المسلمين وإخراجهم من الضر الذي هم فيه أولى من حفظ المنديل وبخاصة وأن الدولة ليست لديها الإمكانيات المادية للتصدي فأمر الخليفة المتقي لله (297-357هـ/910-968م) (2) بتسليمه إليهم، وإطلاق الأسرى، وتم نقل المنديل المقدس إلى كنيسة صوفيا بالقسطنطينية في احتفال كبير (3) فذكر الأنطاكي (4)

ودخل إليهم في اليوم الخامس من شهر آب، وخرج اسطفان والبطريك وإخوة قسطنطين والملك إلى باب الذهب مستقبليين له ومشى أهل الدولة بأجمعهم بين يديه بالشمع الكثير وحمل إلى الكنيسة العظمى صوفيا ومنها إلى البلاط وبعد واقعة المنديل انتهت المرحلة الأولى من حروب البيزنطيين مع العرب بتحقيق الانتصار عليهم وتوسيع حدودهم بعد وقعة المنديل المقدس (5)

ب. المرحلة الثانية:

تميزت المرحلة الثانية: بإحراز انتصارات باهرة على البيزنطيين ويرجع لشخص سيف الدولة الحمداني وحنكته السياسية وباستقراره في إمارته الإسلامية حلب حاضرة بلاد الشام أي نقل القتال من جبهة الجزيرة الفراتية إلى جبهة الشام. وبدأت الحروب عندما سار الهمستق كركواس بقواته إلى بغراس (6) ومرعش (7)؛ وذلك في سنة (333هـ/944م) فقتل وأسر ودمر دون أن يجد أي مقاومة، فلما علم بذلك سيف الدولة فأخذ بالاستعداد، وتنظيم جيشه، فعاد بقواته نحو تلك المنطقة الجبلية الوعرة، وضرب حول جيش العدو حصاراً في الشعاب، واستنقذ الأسرى فتراجع البيزنطيون، ولم يكتف بذلك بل تقدم داخل الأراضي البيزنطية، فغتم، ولكن لسوء الحالة الجوية في فصل الشتاء نتج عنها إصابة بعض قواته فتراجع، وفي سنة 336هـ/947م، قام البيزنطيون بالإغارة على أطراف بلاد الشام، فسبوا وأسروا فساد وراءهم

(1) أبو الحسن عيسى بن الجراح وزير الخليفة العباسي المعتذر بالله مرتين ووزير القاهرة بالله كان ثقة نبيلًا فاضلاً، شيخ الكتاب ورعاً متديناً استطاع تحقيق نتائج إيجابية من الجانب السياسي والمالي. ينظر: الذهبي. العبر. ج1، ص113.

(2) أبو إسحاق إبراهيم بن الخليفة المعتذر بالله جعفر بن المعتضد دامت خلافته أربع سنين وأشهر وأياماً وكان موصوفاً بالصلاح والتقوى. ينظر: ابن خلكان، أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر. (1998). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق: يوسف علي طويل ومريم قاسم طويل. بيروت: دار الكتب العلمية، ج2، ص22.

(3) المصدر نفسه، ج2، ص11.

(4) يحيى بن سعيد. (1990). تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ أوتيا. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري. لبنان، ص43.

(5) أسد. الروم في سياستهم وحضارتهم ودينهم وثقافتهم وصالاتهم بالعرب. ج2، ص28.

(6) مدينة خلف جبل اللكام بينها وبين أنطاكية أربعة فراسخ من حلب في البلاد المطلة في نواحي طرسوس. ينظر: ياقوت الحموي. معجم البلدان. ج1، ص338.

(7) مدينة من ثغور أرمينية بين الشام وبلاد الروم وليس وراءها أعمارات العدو وفي وسطها سور يعرف بالمرواني بناه مروان بن محمد الشهير بمروان الحمار. المصدر نفسه، ج4، ص90.

سيف الدولة وتبعهم فقتل منهم مقتلة عظيمة واسترد ما أخذه من المسلمين ثم نزل على حصن برزويه⁽¹⁾، ففرض الحصار عليه تزامن حصار القائد البيزنطي ليون بن برداس فوكاس على حصن الحدث فاستغاث أهلها بسيف الدولة فاستنجد أهلها به فأقسم أنه لن يرحل عن حصن برزويه قبل أن يفتحه وبذلك تهيأت الفرصة للبيزنطيين باحتلال حصن الحدث صلحا وتدمير أسواره وفي سنة 338هـ / 949م سار سيف الدولة إلى الجزيرة يتفقد شؤونها وأتاب عنه في الحكم حلب ابن عمه محمد بن ناصر الدولة، فاستغل البيزنطيون غيابه فانقضوا على شمال سوريا ووصلوا إلى مداخل أنطاكية⁽²⁾ وحاصروا بوقه⁽³⁾ في سهل العمق فواجه ابن عمه لقتالهم لكنه فشل فشلا ذريعا وقتل من جيشه ما يقارب أربعمئة رجل وأسر عدد كبير فأنشد المتنبي بهذه المناسبة قائلا:

لقد سل سيف الدولة المجد معلما فلا المجد مخفية ولا الغرب ثالمه
يا من يقتل من أراد بسيفه أصبحت من قتال بالأحسان
تلقي الحسام على جراءة حده مثل الجبان يكف كل جان
رفعت بك العرب العماد وصيرت قمم الملوك موقد النيران⁽⁴⁾

في سنة 339هـ / 950م بدأ سيف الدولة يحشد قواته فجهز جيشا من أربعة آلاف بقيادة القاضي أبي حصين، ومعه فحول الشعر العربي المتنبي (ت 354هـ / 965م)، وأبو فراس (ت 357هـ / 967م) فوصل إلى قيسارية، ثم إلى الفيدق وأوغل في الأراضي البيزنطية وفتح عدة حصون وقتل عددا من جيوش العدو⁽⁵⁾

وواصل سيف الدولة تقدمه حتى وصل خرشنة⁽⁶⁾ فأحرق روضها، وقتل وسي إلى أن أصبح على مشارف صارخة وهي على بعد سبعة أيام من القسطنطينية فحاصرها، ودارت بينه وبين الدُمستق ليون فوكاس معركة انتصر فيها سيف الدولة، وأسر جماعة من بطارقة الجيش البيزنطي، وبقي فيها عدة أشهر فأسر عددا كبيرا من البيزنطيين، وغنموا كثيرا من الأموال، أصبح النصر حليف سيف الدولة في حروبه، وتحمل هذه القصيدة في طياتها الشجاعة المتناهية والبطولة لسيف الدولة الحمداني⁽⁷⁾ ويكملها بقوله:

(1) قرب السواحل الشامية على سن جبل شاهق يضرب بها المثل في جميع بلاد الإفرنج يتميز بالحصانة وتحيط بالحصن أودية من جميع جوانبها.

ينظر: المصدر نفسه، ج 1، ص 187.

(2) مدينة من أعمال حلب أول من بناها وسكنها أنطاكية بنت الروم بن اليقين بن سام بن نوح (عليه السلام) أخت أنطالية، وتمثل قصبة العواصم من الثغور الشامية. المصدر نفسه، ج 1، ص 182.

(3) بلد من قرى أنطاكية، ينظر: ياقوت الحموي. معجم البلدان. ج 1، ص 372.

(4) المتنبي. الديوان. شرح: أبو البقاء العكبري. ج 4، ص 177-178.

(5) الأزد. تاريخ الدولة الحمدانية. ص 32.

(6) مدينة قرب ملطية من بلاد الروم وسميت بهذا الاسم إلى خرشنة بنت الروم بن اليقين بن سام بن نوح (عليه السلام) وقال أبو فراس:

إن زرت خرشنة أسيرا لكم حلت بها مغيرا* ينظر: ياقوت الحموي. معجم البلدان. ج 2، ص 157.

(7) ينظر: المتنبي. (2008). الديوان. شرح: أبو البقاء العكبري، عبد الرحمن البرقوقي. بيروت: دار الكتب العلمية، ج 1، ص 276.

وَقَفْتُ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوَاقِفٍ كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ
تَمُرُّ بِكَ الْأَبْطَالُ كُلُّهُمْ هَزِيمَةً وَوَجْهَكَ وَضَّاحٌ وَتَعْرَكَ بِاسْمِ

والتقى الدُّمستق برداس فوكاس في جيش ضخم احتوى على عدد كبير من جنود الروس والبُلغار والأرمن والترك والخزر بلغ تعدادهم خمسة آلاف فارس وراجل، يحملون الصليب، فأحاطوا بمعسكر سيف الدولة، ودارت حرب عنيفة انتهت بانتصار المسلمين، وهلك من جيش فوكاس ثلاثة آلاف مقاتل، ووقع عدد كبير من الأسرى في يد سيف الدولة ومن بين الأسرى كان الدُّمستق ثيودوس الأعور الذي كان أحد القواد في جيش أبيه الذي استطاع النجاة باختفائه في نفق خلال المعركة⁽¹⁾.

— وفاة سيف الدولة الحمداني.

توفي سيف الدولة الحمداني في صفر سنة 356هـ / 15 كانون الثاني 967م عن عمر يقارب 52 سنة بعد أن غزا الروم ما يقارب أربعين غزوة له وعليه فحفظ الإسلام والعرب بعد ضعف الخلافة العباسية فكان رداء للمسلمين بما رزقه الله من الهيبة عند العدو إلى أن مرض وضعف ويقول شلومبرجيه عن سيف الدولة "وظل المغوار العربي مشهوراً في حروب الشرق في القرون الوسطى وكان اسمه أبداً موصوفاً بأنه أقوى خصم وأشرس بطل على الجيوش البيزنطية"⁽²⁾.

وكان سيف الدولة قد جمع ما نفّض من الغبار الذي يجتمع عليه في غزواته شيئاً وعمله لبنة بقدر الكف وأوصى أن توضع تحت خده عند مماته في لحدّه فنفذت وصيته⁽³⁾، وحمل تابوته إلى ميفارقين حيث دفن هناك ولقد حق قول الشاعر في سيف الدولة:⁽⁴⁾

عَاشَ فِينَا رَجُلًا فِي أُمَّةٍ ثُمَّ وَفَى أُمَّةً فِي رَجُلٍ

وهكذا انتهت حياة باسل مغوار مؤيد مدافع عن الأرض العربية ضدّ الهجمات المعادية حاملاً صفات الفارس المغامر بحياته طيلة فترة حكمه.

(1) الأنطاكي. تاريخ الأنطاكي. ص 95.

(2) Philip W. Goetz, the new Encyclopedia britanica, Vol. 10.p.494.

(3) ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. ج. 3، ص. 402؛ كرد علي، محمد. خطط الشام. ج. 1، ص. 222.

(4) الأزدي، علي بن ظافر. (1985). أخبار الدولة الحمدانية بالموصل وحلب وديار بكر والثغور. تحقيق: نيمية الرواف. سوريا: دار حسان، ص 67.

الخاتمة:

1. أسهم قيام الدولة الحمدانية في صيانة الشرق الإسلامي من مخططات ومكائد أعداء الإسلام الغزاة، إذ استطاع سيف الدولة الحمداني أن يرد كيد الروم البيزنطيين على أعقابهم ويصون الحدود الإسلامية بمعنى صيانة حدود الشام ضمن البلاد الإسلامية كلها ولا سيما العراق ومصر فلو استطاع البيزنطيون احتلال الشام لنفذوا إلى أعماق مناطق الشرق الإسلامي.
2. ترسيخ مفاهيم الصمود والمقاومة والجهاد والتضحية في سبيل العقيدة والدين في أوساط المجتمع الإسلامي، وهذا ما تجسد عبر الدفاع المستميت الذي جسده الشيعة الحمدانيون وأمراؤهم دفاعاً عن حياض الإسلام والبلاد الإسلامية ضد أطماع قوى الكفر والعدوان.
3. بالرغم من الطابع العسكري والحربي للدولة الحمدانيين بصفة عامة ولإمارة سيف الدولة على نحو خاص، فإن ذلك لم يحل عن الاهتمام بالجوانب الحضارية والعمرانية بل عمل على توحيد البنية العربية بين الموصل والشام التي ليس قيد بحثنا لتسليط الضوء عليها. كتم تعديل هذه الرسالة.

ثبت المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

- الأزدي، علي بن ظافر. (1985). أخبار الدولة الحمدانية بالموصل وحلب وديار بكر والثغور. تحقيق: نعمة الرواف. سوريا: دار حسان.
- ابن حوقل، أبو القاسم النصيب. (د.ت). صورة الأرض. بيروت: دار مكتبة الحياة.
- ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر. (1998). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق: يوسف علي طویل ومريم قاسم طویل. بيروت: دار أرغب العلمية.
- ابن رسته، أبو علي أحمد بن عمران. (1893). الأعلام النفيسة، لندن، مطبعة بريل.
- ابن الشحنة، محب الدين محمد بن الشحنة الحلبي الحنفي. (1919). الدرر المنتخبة في تاريخ مملكة حلب. تعليق: يوسف بن الياس. بيروت: المطبعة الكاثوليكية.
- ابن ظافر الأزدي، جمال الدين علي بن ظافر. (1987). أخبار الدول المنقطعة. دمشق: دار حسان للطباعة والنشر.
- ابن العديم، كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله. (د.ت). زبدة الحلب في تاريخ حلب. تحقيق: سامي الدهان. بيروت: مطبعة الكاثوليكية.

ابن فارس، أحمد. (1366). معجم مقاييس اللغة. تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم. مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

التعلي، أبو المنصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل. (1956). يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة: مطبعة السعادة.

الجوهري، إسماعيل بن حماد (1956). الصحاح. تحقيق: أحمد عبد الغفور. ط 1. القاهرة: دار العلم للملايين.

الطباخ، محمد راغب بن هاشم الحلبي. (1926). أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء. حلب: المطبعة العلمية.

المتني، أحمد بن الحسين (1971). ديوان المتنبي المسمى (الشبيان في شرح الديوان). شرح: ابن البقاء العكبري. بيروت: دار الكتب العلمية.

مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب. (1332). تجارب الأمم. نشره: ه.ف، أمدروز. مطبعة التمدن الصناعية.

الهمداني، محمد بن عبد الملك (1961). تكملة تاريخ الطبري. تحقيق: ألبرت يوسف كنعان. بيروت: المطبعة الكاثوليكية.

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي الحموي البغدادي. (1979). معجم البلدان. عني بطبعه: الخانجي محمد أمين. بيروت: دار الكتاب العربي.

اليعقوبي أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح. (1957). البلدان. بيروت: دار صادر.

ثانيا: المراجع:

اسد، رستم. (1956). الروم في سياستهم وحضارتهم ودينهم وثقافتهم وصلاتهم. ط 1. بيروت: دار الكشوف.

بكار، يوسف. (2002). عصر أبي فراس الحمداني، مطابع الملك. الكويت.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. (1975). تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق: التريزي وجماعة. الكويت، د.ط.

العربي، السيد الباز. (1982). الدولة البيزنطية. بيروت: دار النهضة العربية. د.ط.

كرد علي، محمد. (1970). خطط الشام. بيروت.

فتحي، عثمان. (د.ت). الحدود الإسلامية البيزنطية بين الاحتكاك الحربي والاتصال الحضاري. بيروت: دار الكتاب العربي.

كاشف، سيدة إسماعيل. (1989). مصر في عصر الإخشيديين. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- الكرمل، الأب أنستاس ماري. (1939). النُفُودُ العِريَّةُ وعِلْمُ التُّمَيَّات. القاهرة: المطبعة العِصريَّة.
- سديو، ل.أ. (1948). تاريخُ العربِ العَالم. ترجمة: عادل زعيتو. دار إحياء الكتب العِريَّة.
- كاشف، سيدة إسماعيل. (1989). مصرُ في عَصْرِ الإخشيديين. القاهرة: الهيئة المِصريَّة العامَّة للكتاب. د.ط.
- كانارد. (د.ت) نُخبَةُ تاريخيَّة وأدبيَّة جامعة للأخبار الأُمير سيف الدولة الحمداني.
- المتنبي. (2008). الديوان. شرح: أبي البقاء العكبري، عبد الرحمن البرقوقي. بيروت: دار الكتب العِلْمِيَّة.

Poole, Stanley lane. (1925) Mohammad Andynasties, Paris V1-e.

Sources:

- Al-Azdi, Ali ibn Zafir. (1985). News of the Hamdanid State in Mosul, Aleppo, Diyar Bakr, and the Border Regions. Edited by Tamima al-Rawaf. Syria: Dar Hassan.
- Ibn Hawqal, Abu al-Qasim al-Nasibi. (n.d.). The Image of the Earth. Beirut: Dar Maktabat al-Hayat.
- Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr. (1998). Deaths of Notable Figures and News of the Sons of the Age. Edited by Yusuf Ali Tawil and Maryam Qasim Tawil. Beirut: Dar Arghib al-Ilmiyya.
- Ibn Rusta, Abu Ali Ahmad ibn Imran. (1893). Precious Necklaces. Brill Press, London.
- Ibn al-Shihna, Muhibb al-Din Muhammad ibn al-Shihna al-Halabi al-Hanafi. (1919). The Selected Pearl in the History of the Kingdom of Aleppo. Commentary by Yusuf ibn Ilyas. Beirut: Catholic Press.
- Ibn Zafir al-Azdi, Jamal al-Din Ali ibn Zafir. (1987). News of Discontinued States. Damascus: Dar Hassan for Printing and Publishing.
- Ibn al-Adim, Kamal al-Din Abu al-Qasim Umar ibn Ahmad ibn Hibat Allah (n.d.). Zubdat al-Halab fi Tarikh Halab (The Cream of Aleppo in the History of Aleppo). Edited by Sami al-Dahhan. Beirut: Catholic Press.
- Ibn Faris, Ahmad (1366 AH). Mu'jam Maqayis al-Lughah (Dictionary of Language Standards). Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Egypt: Mustafa al-Babi al-Halabi Press.
- Al-Tha'alibi, Abu al-Mansur Abd al-Malik ibn Muhammad ibn Ismail (1956). Yatimat al-Dahr fi Mahasin Ahl al-'Asr (The Unique Pearl of the Age in the Virtues of the People of the Age). Edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid. Cairo: Al-Sa'adah Press.
- Al-Jawhari, Ismail ibn Hammad (1956). Al-Sihah (The Correct). Edited by Ahmad Abd al-Ghafur. 1st ed. Cairo: Dar al-'Ilm lil-Malayin (House of Knowledge for Millions). Al-Tabbakh, Muhammad Raghib ibn Hashim al-Halabi. (1926). A'lam al-Nubala' bi-Tarikh Halab al-Shahba' (Notable Figures in the History of Aleppo). Aleppo: Al-Matba'ah al-Ilmiyyah.
- Al-Mutanabbi, Ahmad ibn al-Husayn. (1971). Diwan al-Mutanabbi al-Musamma (al-Shayban fi Sharh al-Diwan). Commentary by Ibn al-Baqa' al-'Akbari. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
- Miskawayh, Abu 'Ali Ahmad ibn Muhammad ibn Ya'qub. (1332). Tajarib al-Umam (Experiences of Nations). Published by: H.F., Amdroz. Al-Tamaddun al-Sina'iyyah Press.
- Al-Hamdani, Muhammad ibn 'Abd al-Malik. (1961). Takmilat Tarikh al-Tabari (Supplement to the History of al-Tabari). Edited by: Albert Yusuf Kanaan. Beirut: Al-Matba'ah al-Kathuliyyah (Catholic Press).

Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu 'Abd Allah al-Rumi al-Hamawi al-Baghdadi. (1979). *Mu'jam al-Buldan* (Dictionary of Countries). Edited by: al-Khanji Muhammad Amin. Beirut: Dar al-Kitab al-'Arabi.

Al-Ya'qubi, Ahmad ibn Abi Ya'qub ibn Ja'far ibn Wahb ibn Wadih. (1957). *Al-Buldan*. Beirut: Dar Sader.

II. References:

Asad, Rustum. (1956). **The Romans: Their Politics, Civilization, Religion, Culture, and Relations**. 1st ed. Beirut: Dar Al-Kushuf.

Bakkar, Yusuf. (2002). **The Era of Abu Firas al-Hamdani**. Kuwait: Al-Malik Presses.

Al-Zubaidi, Muhammad Murtada al-Husayni. (1975). **Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus**. Edited by Al-Tarazi et al. Kuwait.

Al-Arini, Al-Sayyid Al-Baz. (1982). **The Byzantine State**. Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.

Kurd Ali, Muhammad. (1970). **Khitat al-Sham** (Topography of the Levant). Beirut.

Fathi, Uthman. (n.d.). **The Islamic-Byzantine Frontier: Between Military Conflict and Cultural Contact**. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Kashif, Sayyida Ismail. (1989). **Egypt in the Ikhshidid Era**. Cairo: General Egyptian Book Organization.

Al-Karmali, Father Anastas Marie. (1939). **Arab Coins and Numismatics**. Cairo: Al-Matba'a Al-Asriya.

Sédillot, L.A. (1948). **General History of the Arabs**. Translated by Adil Zu'aytir. Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiya.

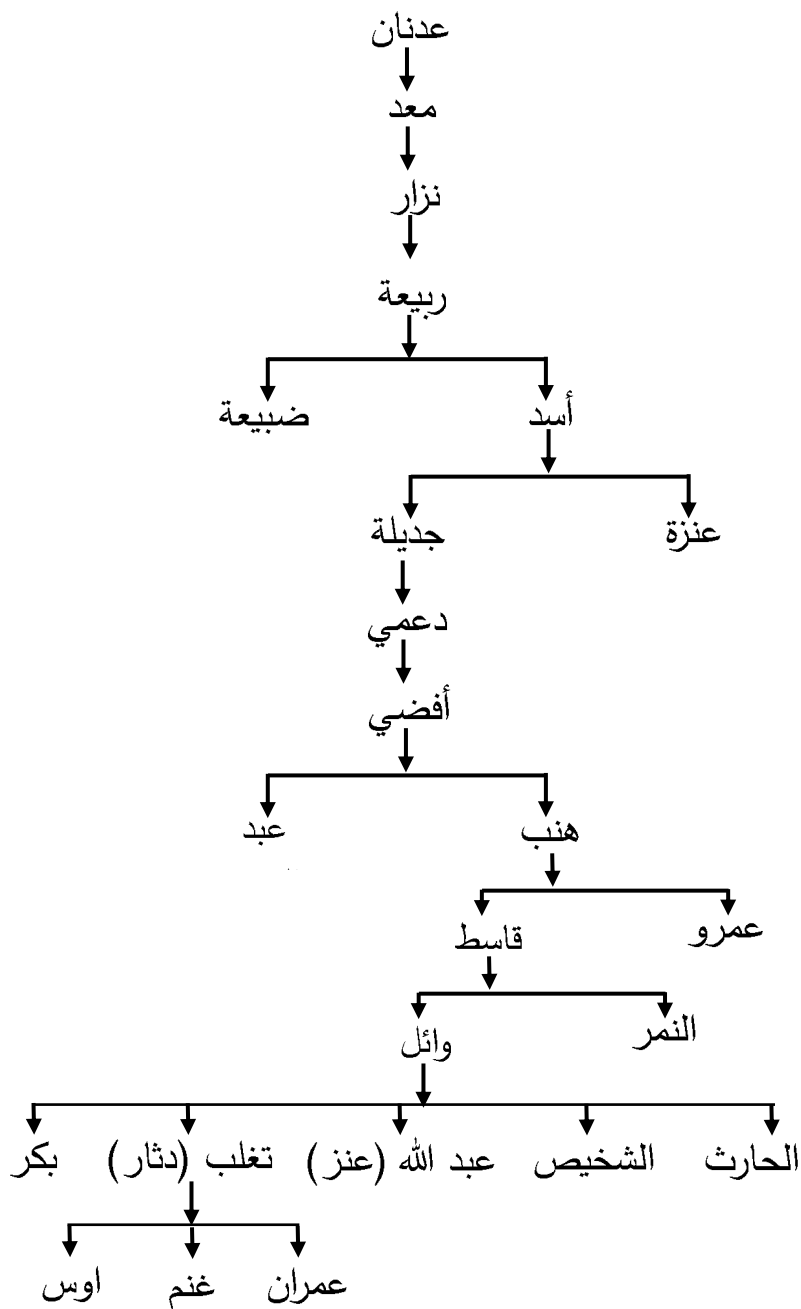
Kashif, Sayyida Ismail. (1989). **Egypt in the Ikhshidid Era**. Cairo: General Egyptian Book Organization.

Canard. **A Historical and Literary Anthology Compiling Accounts of Prince Sayf al-Dawla al-Hamdani**.

Al-Mutanabbi. (2008). **Al-Diwan** (Collected Poems). Commentary by Abu al-Baqa' al-Ukbari and Abd al-Rahman al-Barquqi. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya.

ملحق (1)

عمود النسب لقبيلة تغلب



ينظر: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص 390 فما بعدها.

شجرة بني حمدان



ملحق (3)

الامتداد الجغرافي لنفوذ بني حمدان

